

بحار الأنوار

[417] 36 - ما : جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن عبد الرحيم، عن إسماعيل ابن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن جده إسحاق، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه (1). 37 - ما : الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن التلعكبري، عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال للمفضل بن عمر: يا مفضل إذا أرت أن تعلم أشقيا الرجل أم سعيدا فانظر بره ومعروفه إلى من يصنعه ؟ فان صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير يصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير (2). 38 - الدررة الباهرة: عن الحسن بن علي عليه السلام قال: المعروف ما لم يتقدمه مظل، ولم يتعقبه من، والبخل أن يرى الرجل ما أنفقه تلفا وما أمسكه شرفا وقال عليه السلام: من عدد نعمه محق كرمه وقال عليه السلام الانجاز دوام الكرم. 39 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشرك عليه من لا يستمتع بشئ منه وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر عما ؟ أضع الكافر، والله يجب المحسنين (3). وقال عليه السلام من ظن بك خيرا فصدق ظنه (4). وقال عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري: يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم مستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس _____ (1) أمالي الطوسي ج 2: 209. (2) أمالي الطوسي ج 2 ص 257. (3) نهج البلاغة ج 2 ص 190. (4) المصدر: ج 2 ص 199.